

## درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3-71-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض ما بينهما وان كثيرا من الناس - 00:00:00

اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها اه ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء كذبوا بآياتهم - 00:00:32

الله وكانوا بها يستهزؤون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ولم يكن لهم من شركاء ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. فاما الذين امنوا - 00:01:25

فعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في جزاء الله خيرا. ينكر الله تعالى على الكفار الذين يعرضون عن آيات الله التي في انفسهم - 00:02:08

او في الافاق في السماء والارض اولا يتفكروا في انفسهم وهم لا يتفكرون ولا يتذكرون ولا يتدبرون آيات الله النفسية والسماوية والارضية وكأين من آية في السماء في السماوات والارض وهم عنها معرضون - 00:02:39

وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون فلا يفكرون في انفسهم فان من يفكر في نفسه يجد فيها الايات العظيمة الدالة على على اه خالقها وعلى قدرته وعلى حكمته وعلى رحمته سبحانه وتعالى - 00:03:08

فكر في نفسك ايها العاقل ويتدبر آيات الله واخلص العبادة لله واعلم انه لا اله غيره ولا رب سواه سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى - 00:03:33

الله خلقها بحكمة بالغة ليلوكم ايكمل احسن عملا كل نفس بما كسبت وجعل لها اجلا معلوما. فهذا الوجود له وقت لو اجل هو قيام الساعة عند قيام الساعة ساعدوا الحوادث العظيمة - 00:03:55

ويحصل في هذا العالم في السماوات تتشقق والارض ترجف اذا وقعت الواقعة ليس لها كاذبة خافضة رافعة اذا رجعت الارض رجا وبست الجبال بسا اذا السماء انشقت واذنت بربها وحقت واذا الارض مدت - 00:04:26

فلها اجل ثم قال تعالى ايضا يوبخ المشركين الذين لا يفكرون في آيات الله واثار المكذبين يمرون بها في ارجاء الارض اولم يسيروا في الارض؟ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:04:59

كانوا اشد منهم قوة واثار الارض زاروها بالعمارة والحرق والصناعة واثار الارض وعمروها يعني سكنوها وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم اصولهم بالبينات فما كانوا ليؤمنون فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:05:23

ثم ثم كان عاقبة الذين اساءوا اساءوا بكفرهم ومعاصيهم وافسادهم في الارض كانت عاقبة الذين اساءوا السوء هذه عاقبته عاقبتهم العاقبة السيئة ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون - 00:05:52

بسبب تكذيبهم عاقبة السوء ثم قال تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده. فهو الذي بدأ هذا الوجود وهو الذي يعيده كما يشاء. هو الذي خلق الناس وهو الذي يميتهم ثم يحييهم ويعيدهم كما بدأهم - 00:06:23

كما بدأنا اول خلق نعيده. وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم قال تعالى ويوم تقوم الساعة الساعة اسم من اسماء القيامة كان لها ساعة

مقدرة معلومة فينفخ في الصور نفخة الصعب - 00:06:47

ثم نفخة ثم نفخة البعث ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. يبرسون ييأسون ييأسون من الرحمة والخير والعياذ بالله يدركون انهم كانوا على حال سيئة يوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم سفهاء شركاؤهم الذين كانوا يعبدونهم لا يكون لهم شفعاء لا - 00:07:14

لهم ولا ينفعونهم وقد كانوا وقد كانوا يظنون شفاعتهم ويكون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال الله في الآية الاخرى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاءكم والذين زعمتم انهم فيكم شركاء - 00:07:47

تكد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون بعد الحشر وجمع الناس بعد البعث والنشور والحشر يتفرقون ويصيرون الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:08:15

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات في روضة من رياض الجنة في روضة يحضرون والحضور هو السرور واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة. يعني كذبوا بايات الله وكذبوا باليوم الآخر - 00:08:37

بلقاء الله بالبات والجزاء فاولئك في العذاب محضرون. يحضرون الى النار فهذا مآل الخلط هذا مآله فريق في الجنة وفريق في السعير قرية السعداء فمنهم شقي وسعيد منهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشيق - 00:09:03

واما الذين سئلوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله الا ما شاء الله الا ما شاء ربك عطاء غير محدود وهذا الانقسام الذي يكون يوم القيامة تابع للانقسام في الدنيا - 00:09:33

الناس في هذه الدنيا فريق المؤمن وكافر ومصلح ومفسد صالح وفاسد يوم القيامة يصيرون في الجزاء هكذا ولهذا قال تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم فرعون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا - 00:10:00

يعني في الدنيا من من الله عليه بالاسلام ووفقه بطاعة فليشكر الله فانها اعظم نعمة وتترتب عليها السعادة والسعادة انما تكون للمتقين الذين امنوا بالله ورسله واستقاموا على دينه - 00:10:27

واستقاموا على طاعته سبحانه وتعالى فعلا للمأمورات وتركوا للمنهيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:10:58

اللهم صلي وسلم قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق عيد الحق وقيل لي اي للحق. نعم - 00:11:28

نعم وقيل لاقامة الحق اي عواقي لاقامة الحق واجر مسمى. اي لوقت معدوم. اذا اذا انتهت اليه فنيته وهو القيامة. وان كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون اولا يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم او لم يسافروا - 00:11:53

في الارض وينظر الى مصارع الامم قبلهم فيعتبروا كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراعة وعمروها اكثر مما عمروها اي اكثر مما عمرها اهل مكة ذلك لانه لم يكن لاهل مكة - 00:12:31

وجاءتهم رسلهم بالبينات الم يؤمنوا فاهلكهم الله ما كان الله ليظلمهم بنقص حقوقهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ببخس حقوقهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا اي اساءوا العمل السوء يعني الخلعة التي تسوءهم وهي النار - 00:13:08

وقيل. نعم يعني الخلعة الخلعة السمعي يعني الخلعة التي تسوءهم وهي النار اسم لجهنم كما ان الحسنى اسم للجنة من كذبوا اي لان كذبوا وقيل تفسيرك ما بعده وهو قوله ان كذبوا - 00:13:43

يعني كان ان كذبوه. نعم نعم. يعني كان عاقبة المسيئين تكذب. حملتهم تلك السيئات. على ان بايات الله وكانوا بها يستهزون ترى اهل الحجاز والبصرة عقب الرفع اي ثم كان اخر امرهم السوء. وقرر الآخرون بالنصب - 00:14:21

على خبري كان ثم كان السوء عاقبة الذين اساءوا قوله تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده ان يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد الموت احياء ولم يقل يعيدهم الى الخلق ثم اليه ترجعون - 00:14:59

يقل ولم يقل يعيدهم. ايه رده الى الخلق يعني الظمير مفرد يبدأ الخلق ثم يعيده ارجع الضمير الى لفظ الخلق ولم يقل يعيدهم والخلق يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به - [00:15:35](#)

المخلوق تقول هذا الخلق وتطلق عليه كلمة واحدة رده الى الخلق. نعم. احسن الله اليك ولم يقل يعيدهم رده الى الخلق. نعم. ثم اليه ترجعون فيجزئهم باعمالهم الاخرون بالتاء ويوم تقوم الساعة يبلش - [00:16:00](#)

مجرمون قال قت هذا هو الكلبي ييأس المشرقون من كل خير وقال ينقطع كلامهم وحجتهم كلامه وحجتهم حجة حجة وهم ولم يكن لهم من شركائهم شفاء وكانوا بشركائهم كافرين متبرئين - [00:16:42](#)

يتبرأون منها وتبرأ منهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ايتيمز اهل الجنة من اهل النار. الله اكبر نعم وقال مقاتل يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار فلا يجتمعون ابدا فاما الذين امنوا يومئذ يصدر الناس - [00:17:26](#)

اشتاتا يصدرون من الموقف اشتات متفرقين كل يذهب الى ما اعد له من نعيم او او عذاب اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة وهي البستان الذي في غاية النظارة - [00:18:05](#)

يكرمون وقال مجاهد وقت هذا. ينعم وقال ابو عبيدة يسر والحضرة السرور وقيل الحضرة في اللغة كل نعمة حسنة التحذير والتحسين قال الازاعي ايحيى ابن ابي كثير هو السماع في الجنة - [00:18:34](#)

وقاد الازاعي اذا اخذ في السماء لم يبق في الجنة شجرة الا وردت وقال وقاد الازاعي. نعم. اذا اخذ في السمع لم يبق في الجنة شجرة الا وردت الي وردت. نعم - [00:19:08](#)

اذا اخذت السماء اذا اخذ في السماع اذا اخذ في السماء السماع السماع. نعم اخذ في السماع يبق في الجنة شجرة الا وردت الا وردت هنا. نعم السماء اه الغنى غنى الحور العين - [00:19:43](#)

وقال ليس احد من خلق الله صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في السمع قطع على اهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة يوم القيامة اولئك في العذاب محضرون - [00:20:46](#)

انت كثير لا حول ولا قوة قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى منبها على التفكير في مخلوقاته الدالة على وجوده وانفراده بخلقها وانه لا اله غيره ولا رب سواه. وقال او لم يتفكروا في انفسهم يعني بهم - [00:21:25](#)

والتأمل لخلق الله الاشياء من العالم العلوي والسفلي. وما بينهما من المخلوقات المتنوعة. والاجناس مختلفة. فيعلم ان ما خلقت سدى ولا باطل. بل بالحق او انها مؤجلة الى اجل مسمى وهو يوم القيامة. ولهذا قال وان كثيرا من الناس بلقاء رب - [00:22:02](#)

ثم نبأهم على صدق رسله فيما وبخهم. ثم نبههم. نبههم. نعم. الا صدق رسلي في ما جاءوا به عنه بما ايدهم به من المعجزات. والدلائل الواضحات من اهلاك من كفر بهم - [00:22:38](#)

ونجاة من صدقهم فقال او لم يسيروا في الارض. اي بافهامهم وعقولهم ونظرهم ولهذا قال فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة. كانت الامم الماضية والقرون السالفة. اشد - [00:23:02](#)

ايها المبعوث اليهم محمد صلوات الله وسلامه عليه. صلى الله عليه وسلم. نعم واكثر امواجا واولادا وما اوتيتم بشارة ما اوتوا ومكنوا في الدنيا تمكيننا لم تبلغوا اليه. وعمرها فيها اعمارا طوالا. فعمرو - [00:23:32](#)

اكثرنا منكم واستغلوها اكثر من استغلالكم. ومع هذا لما جاءتهم رسلهم ببيانات وفرحوا بما اوتوا اخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من ولا حالة اموالهم ولا اولادهم بينهم. وبين بأس الله ولا دفعوا عنهم مثقال - [00:24:03](#)

ذرة وما كان الله ليظلمهم فيما احل بهم من العذاب والنكاد. ولكن كانوا انفسهم اي وانما اوتوا من انفسهم. وانما اوتوا من انفسهم تكذب بايات الله تهزأوا بها وما ذاك الا بسبب ذنوبهم السالفة. وتكذيبهم المتقدم - [00:24:33](#)

ولهذا قال ثم كان عاقبة الذين اساءوا سواء ان كذبوا بايات الله وكانوا وبها يستهزؤون كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. وقوله فلما زاغوا - [00:25:08](#)

بلغ الله قلوبهم وقال فان تولوا فلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ذنوبهم وعلى هذا تكون منصوبة مفعولا اساءوا وقيل بل المعنى في

ذلك ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء. اي كانت السوء عاقبتهم. لانهم - [00:25:38](#)

بايات الله وكانوا بها يستهزئون. يعني كان تقتضي اسم وخوا ان يكون عاقبة اسم في موضع الخبر او بالعكس وكما اشار البغوي انه قرأ بهذا وهذا ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - [00:26:13](#)

واخويا عاقبة ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء اما ان تكون في موضع رفع او في موضع نصب بحسب قراءة عاقبة ان صمت عاقبة السوق في بعض العرب وان رفعت عاقبة فالسوء في موضع نصب. نعم - [00:26:44](#)

وكانوا بها يستهزئون وعلى هذا تكون سواء منصوبة خبر كان هذا توجيه ابن جرير ونقله عن ابن عباس يقول هذا توجيه ابن جرير توجيه نعم نعم ونقله عن يا عباس وقد هذا. نعم. ورواه ابن ابي حاتم عنهما وعن الضحاك ابن مزاحم - [00:27:10](#)

وهو الظاهر والله اعلم. وكانوا بها يستهزئون ثم قال الله يبدع الخلق ثم يعيده الى كمل كمل يا شيخ سم احسن الله اليك يقول تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده. نعم. اي كما هو قادر على بدائه فهو قادر - [00:27:46](#)

على اعادته ثم اليه ترجعون اي يوم القيامة. فيجازي كل عامل بعمله. ثم قال ويوم تقوموا قال ابن عباس ييأس المجرمون. وقال مجاهد مجرمون وفي رواية النائب المجرمون. ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء. اي ما شفعت فيهم الالهة - [00:28:13](#)

كانوا التي كانوا يعبدونها من دون الله. وكفروا بهم وخانوهم احوج ما كانوا اليهم ثم قال ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون خلقت هذا هي والله الفرقة التي لا اجتماع بعدها. يعني اذا رفع هذا - [00:28:50](#)

لا اله الا الله وخفف هذا الى اسفل السافلين. فذاك اخر العهد بينهما ولهذا قال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. قال مجاهد وقتادة ينعمون. وقال يحيى ابن ابي كثير يعني سماع الغناء - [00:29:19](#)

حضرة اعم من هذا كله قال الحجاج الحمد لله الذي اعطى الحبر موالى الحق اه مولى شكر ثم قال فسبحان الله حين تمسون بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى - [00:29:49](#)

في كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري في استكمال باب بما يقول بعد التكبير قال رحمه الله وقد عارض بعضهم حديث انس هذا بما خرجه البخاري في فضل القرآن من صحيحه هذا. حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس سئل انس كيف كانت قراءة - [00:30:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وخرجه ايضا من طريق جرير ابن حازم عن قتادة الى هو المد الطبيعي - [00:30:49](#)

الرحمن الرحيم وخرجه ايضا من طريق جرير ابن حازم عن قتادة الى قوله مدا ولم يذكر ثم قرأ وما بعده وقد ذكر ابن ابي خيثمة في كتابه ان يحيى ابن معين سئل عن حديث جرير هذا فقال ليس بي شيء - [00:31:07](#)

قلت ورواية جرير ابن حازم عن قتادة فيها مناكير. قاله الامام احمد قلته قلت وروايات جرير بن حازم عن قتادة فيها مناكير. قاله الامام احمد ويحيى وغير واحد. وقد تابعه على هذا همام. قال وروي عن قتادة مرسل وهو اشبه - [00:31:40](#)

ذكره في العلل قلت وقد روي باسانيد فيها لين عن حرب بن شداد عن قتادة قال سألت انس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا قرأ مد صوته مدا خرجه الدار خرجه الطبراني - [00:32:00](#)

وفي الجملة فتفرد عمرو بن عاصم عن همام بذكر البسمة في هذا الحديث. قد روي عن شعبة عن همام بدون هذه الزيادة. اخرجه ابو الحسين المظفر في غرائب شعبة وعلى تقدير ان تكون محفوظة فليس في الحديث التصريح بقراءته في الصلاة. فقد يكون وصف قراءته في غير الصلاة ويحتمل وهو اشبه - [00:32:18](#)

ان يكون انس او او قتادة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم على هذا الوجه ورد تمثيل قراءته بالمد. ولم يرد به حكاية عين قراءته للبسمة ويشهد لي هذا ما خرجه ابو داود من حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ذكرت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله - [00:32:42](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته اية اية وخرجه الترمذي ولم يذكر في اوله

البسمة وزاد وكان يقرأها ماء وكان وكان يقرأها مالك يوم الدين - 00:33:04

وقراءة هذه الايات على هذا الوجه انما هو من حكاية ابن جريج لحديث ام سلمة وقولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته اية اية كذلك قاله النسائي وابو داود السجستاني حكاها عنهما ابو بكر ابن ابي داود في كتابه المصاحف - 00:33:24 وكذا قال الامام احمد في رواية ابن القاسم وقالوا ان وقالوا ابن جريج هو الذي قرأ ملكي وليس ذلك في حديث ام سلمة يدل على صحة هذا ما خرجه الامام احمد من طريق نافع عن ابن ابي مليكة عن ابي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:33:44

قال نافع اراها حفصة انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انكم لا تستطيعونها. فقليل اخبرينا بها وقرأت قراءة ترسلت فيها قال نافع فحكى لنا ابن ابي مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم - 00:34:05 قطع ما لك يوم الدين ففي هذه الرواية تصريح ابن جريج بهذه القراءة انما هي حكاية ما قرأ له ابن ابي مليكة وفي لفظ الحديث اختلاف في ذكر البسمة واسقاطها. وفي اسناده ايضا اختلاف فقد ادخل الليث ابن سعد في روايته عن ابن ابي مليكة بينه وبين -

00:34:26

امي سلامة يعلى ابن ابن ملك وصححه وصحح رواية وصحح روايته الترمذي وغيره وقال النسائي في على هذا ليس بمشهور وقال بعضهم عن يعلى عن عائشة وقد ذكر الاختلاف فيه الدار قطني في علله وذكر ان عمر ابن هارون زاد فيه عن جريج وعد بسم الله

الرحمن الرحيم اية - 00:34:47

وعمر بن هارون لا يلتفت لا يلتفت الى ما تفرد به. وقد يكون ابن جريج عدا اية او ابن ابي مليكة ومن زعم انه صحيح لتخريج ابن خزيمة لا فقد وهم - 00:35:13

ومن زعم من متقدم الفقهاء ان حفص بن غياث رواه عن جريج كذلك وانه اخبر به عنه غير واحد فقد وهم ورواه المعنى الذي فهمه هو. وهو الذي فهمه هو. وهو هو وامثاله من الفقهاء - 00:35:27

يرون يروون بالمعنى الذي يفهمونه. في غيرون معنى الحديث وحديث حفصة مشهور مخرج في المسانيد والسنن باللفظ المشهور وقد ادعى طائفة ان حديث قتادة واسحاق واسحاق بن ابي طلحة ومن تابعهما عن انس كما تقدم معارض بروايات اخر عن انس. تدل على الجهر بالبسمة - 00:35:46

فاما ان تتعارض الروايات وتسقط او وتسقط او ترجح او ترجح رواية الجهر. لان الاثبات مقدم على النفي مروان الشافعي يحدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم ان ابا بكر بن حفص بن عمر اخبره ان انس - 00:36:09 مالك قال صليت على معاوية بالمدينة صلاة فجر فيها بالقراءة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها قضى تلك القراءة ولم يكبر حتى قضت حتى قضى تلك. فلما سلم نداء من شهد ذلك - 00:36:32

ذلك من المهاجرين من كل مكان. يا معاوية اسرقت الصلاة ام نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد القرآن وكبر حين يهوي ساجدا ورواه عبد الرزاق عن جريج بهذا الاسناد وقال فيه فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها - 00:36:51

خرجه الشافعي ايضا عن ابراهيم بن محمد وهو ابن ابي يحيى حدثني عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن اسماعيل ابن عبيد ابن عبيد ابن ابن رفاعه عن ابيه ان معاوية قدم المدينة وصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا رفع - 00:37:15 رواه الظن ايضا عن يحيى ابن سليم عن عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن اسماعيل ابن عبيد ابن رفاعه عن ابيه فذكره بنحوه قال الشافعي واحسب هذه الاسانيد احفظ من واحسب هذا الاسناد احفظ من الاسناد الاول - 00:37:32

قال البيهقي ورواه اسماعيل بن عياش عن ابي خيثم عن اسماعيل ابن عبيد ابن رفع عن ابيه عن جده ان معاوية قدم المدينة. قال ويحتمل ان يكون ابن خيثم سمعه منهما. والله اعلم انتهى - 00:37:51

فعلى طريق الشافعي في ترجيح الاسناد الثاني على الحديث ليس هذا الحديث من رواية انس بن مالك بالكلية فلا يكون معارضا



لروايات انس الثابتة وعلى التقدير الآخر فليس هذا الحديث مرفوعا وانما فيه انكار من كان حاضرا تلك الصلاة من المهاجرين. وانما حضر ذلك قليل منهم - [00:38:06](#)

فان اكابرهم توفوا قبل ذلك. فغايتها هذا ان يكون موقوفا على جماعة من الصحابة. فكيف ترد به الرواية المرفوعة وليس فيه تصريح تلك الجار بالبسملة. بل يحتمل انهم انكروا قراءتها في الجملة - [00:38:28](#)

وذلك محتمل بان يكون معاوية. وصل تكبيرة الاحرام بقراءة الحمد لله رب العالمين من غير سكوت بينهما يتسع للبسملة. ثم وصل الفاتحة بقراءة سورة من غير سكوت يتسع للبسملة - [00:38:44](#)

ورواية ابن جريج صريحة في ان معاوية لم يقرأ البسملة مع الفاتحة. ايضا فيدل هذا على اتفاقهم على ان البسملة ليست من الفاتحة والا لامروا باعادة الصلاة او لعادوا هم صلاتهم خلفه - [00:39:01](#)

وبكل حال المضطرب اسناده والفاظه لا يجوز ان يكون معارضا لمعارض واحد انس معارضا لاحاديث انس الصحيح الصريحة وقد تفرد بهذا الحديث عبدالله بن عثمان بن خيثم وليس بالقوي ترك حديثه يحيى القطان ابن مهدي - [00:39:16](#)

ومن العجب قول بعضهم يكفي ان مسلما خرج له. مع طعنه في حديث الازاعي الذي خرجه مسلم في صحيحه من حديث انس مصرح بنفي قراءته البسملة وقوله انه معلوم غير ثابت بغير حجة ولا برهان نعوذ بالله من اتباع الهوى - [00:39:36](#)

فان قيل قد روي عن انس حديث صريح في الجهر بالبسملة. فروى حاتم ابن اسماعيل عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:39:54](#)

الرجل حاكم المستدرك من طريق اصبغ من الفرغ عن حاتم به. وقال رواتب قال رواه ثقات قلت هذا لا يثبت فقد خرجه الدار قطني من طريق اخر عن حاتم بن اسماعيل عن شريك ابن عبد الله عن اسماعيل المكي عن قتادة عن انس فذكره - [00:40:09](#)

نتبين بهذه الرواية انه سقط من رواية الحاكم من اسناد رجلان احدهما اسماعيل المكي وهو ابن مسلم متروك الحديث لا يجوز لا يجوز الاحتجاج به وخرجوا الدار قطني ايضا من طريق معتمر بن سليمان عن ابيه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وفي اسناده مجاهد - [00:40:26](#)

دين لا يعرفون وخرج ايضا باسناد منقطع وجادت وجدها في كتابه عن محمد ابن متوكل ابن ابي السري العسقلاني انه صلى خلف المعتمر سليمان فكان يجهر يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وقال - [00:40:47](#)

اني مأل ان اقتضي بصلاة المعتمر. وقال انس ما ال ان اقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يثبت منها انقطاع اول اسناده ومنها انه ليس فيه تصريح برواية معتمر الجهر بالبسملة بهذا الاسناد - [00:41:05](#)

وانما فيه اقتداء اقتداء كلي في الصلاة. ومثل ومثل هذا لا يثبت به نقل تفاصيل احكام الصلاة الخاصة ومنها ان المعتمر بن سليمان انما كان يروي حديث البسملة باسناد اخر عن اسماعيل بن حماد عن ابي خالد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم تخرجوا من طريقه كذلك ابو داود وقال هذا حديث ضعيف والترمذي والترمذي وقال اسناده ليس بذاك وقال اسماعيل ابن حماد هو ابن ابي سليمان وابو خالد هو الوالبي - [00:41:23](#)

الله عليه وسلم كان يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم تخرجوا من طريقه كذلك ابو داود وقال هذا حديث ضعيف والترمذي والترمذي وقال اسناده ليس بذاك وقال اسماعيل ابن حماد هو ابن ابي سليمان وابو خالد هو الوالبي - [00:41:43](#)

اذا قال وقال الامام احمد في رواية حنبل اسماعيل بن حنبل ليس به بأس ولا اعرف ابا خالد يعني انه غير الوالبي هكذا قال العقيلي قال اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان - [00:42:02](#)

حديث غير محفوظ. يعني هذا الحديث ويحكيه عن مجهول كوفي وخرجه ابن عدي في كتابه من طريق معتمر كما خرج ابو داود وغيره. خرجه ايضا من طريق اخر عن معتمر. قال سمعت ابن حماد عن عمار ابن - [00:42:17](#)

خالد عن ابن عباس ثم قال هذا الحديث لا يرويه غير معتمر وهو غير محفوظ سواء قال عن ابي خالد او عن عمران ابن خالد جميعا جميعا مجهولان وقال ابن عبد البر هذا الحديث والله اعلم انه روي عن ابن عباس من فعله لا لا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ان محمد بن - [00:42:33](#)

المتوكل لم يخرج لم يخرج له في الصحيح وقد تكون وقد تكلم فيه ابو حاتم الرازي وغيره ولينوه وهو كثير الوهم وقد روي عنه

وقد روي عنه هذا الحديث على وجه آخر خرجه الطبراني من عن عبد الله ابن وهب الغزي عن محمد ابن ابي السري عن معتمر ابن سليمان عن ابيه عن - [00:42:57](#)

الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر وهذه الرواية المتصلة الاسناد اولى من تلك المنقطعة واعجب من هذا ما خرجه الحاكم من طريق سيف ابن عمرو ابي جابر عن محمد ابن ابي السري عن اسماعيل ابن اويس عن مالك عن حميد عن انس - [00:43:17](#)

قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وكلهم ايش يجهرون وكلهم كانوا يجهرون بقراءته. ايش؟ فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:43:40](#)

ما في الصحيح الحديث الصحيح انهم كانوا لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول القراءة ولا في اخره المصنف رحمه الله يعني طريقته انه يحشد كل ما - [00:44:00](#)

ما يروح في الباب وكل هذه الروايات التي نقلها وفيها ذكر البسملة او الجهر بالبسملة كلها يعني كما سمعنا كلها مضاعفة والعمدة ما جاء في صحيح مسلم وغيره انهم كانوا - [00:44:20](#)

لا كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول القراءة ولا في اخره. نعم وتخريج هذا في المستدرك من المصائب ومن يخفى عليه ان ايش؟ وتخريج هذا في المستدرك من المصائب - [00:44:41](#)

نعم ومن يخفى عليه ان هذا كذب على مالك وانه لم يحدث به على هذا الوجه قط. انما روى عن حميد عن انس ان ابا بكر وعثمان ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا هو. هكذا خرجه في الموطأ ورواه عنه جماعة وذكر وذكر - [00:45:03](#)

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قد سبق ذكر ذلك فمن اتقى وانصف علم ان حديث انس الثابت لا يدفع بمثل هذه المناكير والغرائب والشواذ التي لم ير - [00:45:23](#)

لم يرضى بتخريجها اصحاب الصحاح. ولا اهل السنن مع مع تساهل بعضهم فيما يخرجه ولا اهل المساني ولا اهل المسانيد المشهورة مع تساهلهم فيما يخرجونه وانما جمعت هذه الطرق الكثيرة الغريبة والمنكرة لما اعتنى بهذه المسألة من اعتنى بها - [00:45:37](#)

ودخل في ذلك حينما وانما جمعت هذه الطرق الكثيرة الغريبة والمنكرة لما اعتنى بهذه لما اعتنى بهذه من اعتنى بها ودخل في ذلك نوع من الهوى والتعصب. فان ائمة الاسلام المجتمع عليهم انما قصدوا اتباع ما ظهر لهم من الحق وسنة رسول الله صلى - [00:45:58](#)

صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم قصد في غير ذلك رضي الله عنهم. ثم حدث ثم حدث بعدهم من كان قصده ان تكون كلمة فلان وفلان هي العليا ولم يكن ذلك قصد اولئك المتقدمين. فجمعوا فجمعوا وكثروا الطرق والروايات الضعيفة والشاذة والمنكرة والغريبة. عامة - [00:46:20](#)

وموقوفات رفع رفع رفعها من ليس بحافظ. يعني ليس هذه لتأييد المذهب الذين من من مذهبه قراءة البسملة والجهر بها يعتنون بالروايات المؤيدة للمذهب وهذا فعل من اهل التعصب والتقليد نعم - [00:46:44](#)

رفعها من ليس بحافظ او من هو ضعيف لا يحتج به. او مراسلات وصلها من لا يحتج به. مثلما وصل بعضهم مرسل الزهري في هذا فجعله عن ابن عنه عن ابن المسيب عن ابي هريرة - [00:47:10](#)

ووصله باطل قطعاً يستكمل والعجب ممن يعلي الاحاديث الصحيحة المخرجة في الصحيح بعقل لا تساوي شيئاً. انما هي تعنت محض ثم يحتج بهذه الشاذة المنكرة. ويزعم انها صحيحة لا علة لها - [00:47:25](#)

وقد اعتنى بهذه المسألة وفرضها بالتصنيف كثير من المحدثين منهم محمد بن نصر وابن خزيمة وابن حبان والدار القطني وابو بكر الخطيب والبيهقي وابن عبد البر وغيرهم من المتأخرين ولولا خشية الاطالة لذكرنا كل حديث احتجوا به. وبيان انه لا حجة فيه على

الجهر فانها دائرة بين امرين. اما حديث - 00:47:42

صحيح غير صريح او حديث صريح غير صحيح ومن اقوى الله المستعان نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:48:06

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن واذكر في هذا مناظرة جرت لي مع بعض اليهود قلت له بعد ان افضى في نبوتي النبي صلى الله عليه - 00:48:37

من افضى وفي نسخة افضنا نعم في نجوم افضنا ايش في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانوا يتباحثون في نبوة الرسول. نعم نعم في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قلت له - 00:48:56

انكار نبوته يتضمن القدح في رب العالمين. وتنقصه باقبح التنقص فكان الكلام معكم في الرسول. والكلام الان في تنزيه الرب تعالى فقال كيف تقول مثل هذا الكلام فقلت له بيانه علي فاسمع الان - 00:49:18

انتم تزعمون انه لم يكن رسولا. وانما كان ملكا قاهرا قهر الناس بسيفه. حتى دانوا له ومكث ثلاثة وعشرين سنة يكذب على الله ويقول اوحى الي ولم يوح اليه وامرني ولم يأمره ونهى - 00:49:39

هاني ولم ينه. وقال الله كذا ولم يقل ذلك. واحل كذا وحرم كذا واوجب كذا وكره كذا ولم يحل ذلك ولا حرمه ولا اوجبه بل هو فعل بل هو فعل ذلك من تلقاء نفسه كاذبا مفتريا على الله وعلى انبيائه وعلى رسله وملائكته - 00:49:59

ثم مكث من ذلك ثلاث عشرة سنة. يستعرض عباده يسفك دماءهم ويأخذ اموالهم ويسترق نساءهم وابنائهم ولا ذنب لهم الا الرد عليه ومخالفته وهو في ذلك كله يقول الله امرني بذلك ولم يأمره - 00:50:24

ومع ذلك فهو ساع في تبديل اديان الرسل. ونسخ شرائعهم وحل نوااميسهم. فهذه حاله عندكم لا يخلو اما ان يكون الرب تعالى عالما بذلك مطلعا عليه من حاله. يراه ويشاهده ام لا - 00:50:47

فان قلت ان ذلك جميعه غائب عن الله لم يعلم به قدحتم في الرب تعالى ونسبتموه الى الجهل المفرط اذ لم يطلع على هذا الحادث العظيم ولا علمه ولا رآه. وان قلت بل كان ذلك بعلمه - 00:51:07

واطلاعه ومشاهدته قيل لكم فهل كان قادرا على ان يغير ذلك ويأخذ على يده ويحول بين وبينه ام لا؟ فان قلت ليس قادرا على ذلك نسبتموه الى العجز المنافي للربوبية. وكان هذا - 00:51:27

الانسان هو هو اتباعه اقدر منه على تنفيذ ايراداتهم. وان قلت بل كان قادرا ولكن مكنه ونصره وسلطه على الخلق ولم ينصر اولياءه واتباع رسله نسبتموه الى اعظم السفه والظلم والاخلال بالحكمة - 00:51:47

هذا لو كان مخلي بينه وبين ما فعله. فكيف وهو في ذلك كله ناصره ومؤيده ومجيب دعواته ومهلك من خالفه وكذبه. ومصدقه بانواع التصديق ومظهر الايات على يديه التي لو - 00:52:11

مع اهل الارض كلهم على ان يأتوا بواحدة منها لما امكنهم ولا عجزوا عن ذلك وكل وقت من الاوقات يحدث له من اسباب النصر والتمكين والظهور والعلو وكثرة الاتباع امرا خارجا عن - 00:52:31

للعادة فظهر ان من انكر كونه رسولا نبيا فقد سب الله وقبح فيه. ونسبه الى الجهل والعجز قلت له ولا ينتقض هذا بالملوك الظلمة الذين مكنهم الله في الارض وقتا ما ثم قطع دابرهم - 00:52:49

افطر سنتهم ومحى اثارهم وجورهم فان اولئك لم يعيدوا شيئا من هذا ولم ولا نعم. فان اولئك لم يعيدوا شيئا من هذا ولا ايدوا ونصرو وظهروا على ايديهم الايات ولا صدقهم الرب تعالى باقراره ولا بفعله ولا بقوله. بل امرهم - 00:53:10

بل امرهم كان بالصد من امر الرسول كفرعون ونمرود واضرابهما ولا ينتقض هذا بمن ادعى النبوة من الكذابين فان حاله كانت ضد حال الرسول من كل وجه بل حالهم من اظهر الادلة على صدق الرسول ومن حكمة - 00:53:36

الله سبحانه ان اخرج مثل هؤلاء الى الوجود. ليعلم حال الكذابين وحال الصادقين. وكان ظهور ليعلم حال الكذابين وحال الصادقين. وكان ظهورهم من ابين الادلة على صدق الرسل والفرق بين - 00:53:56



وبينهم فبضدها تتبين الاشياء والخذ اظهر حسنه يظهر حسنه نعم والخذ يظهر حسنه الضد. فمعرفة ادلة الباطل وشبهه من من انواع ادلة الحق وبراهينه فلما سمع ذلك قال معاذ الله لا نقول انه ملك ظالم بل نبي كريم من اتبعه فهو من السعداء - [00:54:16](#) وكذلك من اتبع موسى فهو كمن اتبع محمدا. قلت له بطل كل ما تموهون به او تموهون به بعد هذا فانكم اذا اقررتم انه نبي صادق فلا بد من تصديقه في جميع ما اخبر به - [00:54:50](#)

وقد علمت وقد علم اتباعه واعدائه بالضرورة انه دعا الناس كلهم الى الايمان. واخبر ان من لم يؤمن به فهو كافر مخلد في النار وقاتل من لم يؤمن به من اهل الكتاب وسجل عليهم بالكفر واستباح اموالهم ودماءهم ونسائهم - [00:55:10](#) ابناهم فان كان ذلك عدوانا منه وجورا لم يكن نبيا. وعاد الامر الى القدح في الرب تعالى. وان كان ذلك بامر الله ووحيه لم يسع احدا مخالفته وترك اتباعه. ولزم تصديقه فيما اخبر به وطاعته في - [00:55:35](#)

فيما امر وقد ارشد سبحانه الى هذا المسلك في غير موضع من كتابه فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين يقول سبحانه - [00:55:56](#) لو تقول علينا قولاً واحداً من تلقاء نفسه لم نقله ولم نوحيه اليه لما اقررناه. ولا آخذنا بيمينه ثم اهلكناه. هذا احد القولين قال ابن قتيبة في هذا قولان احدهما ان اليمين القوة والقدرة - [00:56:16](#)

واقام اليمين مقام القوة. لان قوة كل شيء في ميامنه. قلت وعلى هذا تكون اليمين في من صفة الاخذ وهذا قول ابن عباس في اليمين قال ولاهل اللغة في هذا مذهب اخر وهو ان الكلام ورد على - [00:56:39](#) ما اعتاده الناس من الاخذ بيد من يعاقب وهو قولهم اذا ارادوا عقوبة رجل خذ بيده. واكثر ما يقوله السلطان والحاكم بعد وجوب الحكم. خذ بيده واسفع بيده فكأنه قال لو كذب علينا في شيء مما بلغ اليكم عنا لآخذنا بيمينه - [00:56:59](#)

ثم ثم عاقبناه بقطع الوتين. والى هذا المعنى ذهب الحسن انتهى. فقد اخبر سبحانه انه لو طول عليه شيئا من الاقاويل لما اقره ولا عاجله بالعقوبة. فان كذبا على الله ليس ككذب على غيره - [00:57:24](#) ولا يليق به ان يقر الكاذب عليه فضلا عن ان ينصره ويؤيده ويصدقه وقوله ثم لقطعنا منه الوتين والوتين نياط القلب وهو عرق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب اذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبه. هذا قول جميع اهل اللغة. قال ابن قتيبة ولم يرد - [00:57:44](#)

ولم يرد انا نقطع ذلك العرق بعينه. ولكنه اراد لو كذب علينا لامتناه او قتلناه فكان كمن قطع وتينه قال ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر تعاودني وهذا اوان قطعت - [00:58:12](#) ابهرى والابهر عرق يتصل بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه فكأنه قال فهذا او ان قتل فهذا او ان قتلني السم. فكنت كمن انقطع ابهره ثم قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين اي لا يحجزه مني احد ولا يمنعه مني - [00:58:35](#)

الموضع الثاني قوله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. انه عليم بذات الصدور وفي معنى الاية للناس قولان احدهما قول مجاهد ومقاتل ان يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على اذاه - [00:59:07](#)

حتى لا يشق عليك. والثاني قول قتادة ان يشأ الله ينسك القرآن ويقطع عنك الوحي القول دون الاول لوجوه احدها ان هذا خرج جوابا لهم وتكذيبا لقولهم ان محمدا على الله وافترى عليه هذا القرآن. فاجابهم باحسن جواب وهو ان الله تعالى قادر لا يعجزه شيء - [00:59:34](#)

وكان كما تقولون لختم على قلبه فلا يمكنه ان يأتي بشيء منه. بل يصير القلب كالشيء المختوم عليه فلا يوصل الى ما فيه. فيعود المعنى الى انه لو افترى علي لم امكنه ولم اقره - [01:00:04](#) علوم ان مثل هذا الكلام لا يصدر من قلب مختوم عليه. فان فيه من علوم الاولين والآخرين وعلم المبدأ المعادي والدنيا والاخرة. والعلم الذي لا يعلمه الا الله. والبيان التام والجزالة والفصاحة والجلالة - [01:00:24](#)

والاخبار والاخبار بالغيوب ما لم يكن من ختم على قلبه ان يأتي به ولا ببعضه فلولا اني انزلته على قلبه ويسرته بلسانه فلولا اني انزلته على قلبه ويسرته بلسانه لما امكنه ان يأتيكم بشيء منه. فاين هذا المعنى الى المعنى - [01:00:44](#)

الذي ذكره الآخرون وكيف يلتزم مع حكاية قولهم وكيف يتضمن الرد عليهم الوجه الثاني ان مجرد الربط على قلبه بالصبر على اذاهم على اذاهم يصدر من المحق والمبطل. فلا يدل ذلك على التمييز بينهما. ولا يكون فيه رد لقولهم. فان الصبر على اذى - [01:01:11](#)

كذبي لا يدل بمجرد صدق المخبر الثالث ان الرابط على قلب العبد لا يقال له ختم على قلبه. ولا يعرف هذا في عرف المخاطب ولا لغة العرب ولا هو المعهود في القرآن. بل المعهود استعمال الختم على القلب في شأن الكفار. في جميع موارد اللفظ في القرآن - [01:01:37](#)

كقوله ختم الله على قلوبهم وقوله افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ونظائره. واما ربطه على قلب العبد بالصبر فكقوله وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض وقوله واصبح فؤاد - [01:02:04](#)

ام موسى فارغة ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها. والانسان يسوغ له في الدعاء ان يقول اللهم اربط على قلبي ولا يحسن ان يقول اللهم اختم على قلبي - [01:02:34](#)

الرابع انه سبحانه حيث يحكي اقوالهم انه افتراه لا يجيبهم عليه هذا الجواب بل يجيبهم بان انه لو افتراه لم يملكو له من الله شيئا. بل كان يأخذه ولا يقدرين على تخليصه. كقوله - [01:02:50](#)

ام يقولون افتراه؟ قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا. وتارة يجيبهم بالمطالبة بمعارضة بمثله او شيء منه وتارة باقامة الدالة القاطعة على انه الحق وانهم هم الكاذبون المفترين - [01:03:10](#)

وهذا هو الذي يحسن في جواب هذا السؤال لا مجرد الصبر. الخامس ان هذه الآية نظير ما نحن فيه وانه لو شاء لما اقره ولا مكنه. وتفسير القرآن بالقرآن من ابغ التفاسير. السادس - [01:03:30](#)

انه لا دلالة في سياق الآية على الصبر بوجه ما. لا بالمطابقة ولا بالتضمن ولا للزوم. فمن اين يعلم انه اراد ذلك؟ ولم يستمر هذا المعنى في غير هذا المعنى. فيحمل عليه بخلاف كونه يحول بين - [01:03:50](#)

وبينه ولا ولا يمكنه من الافتراء عليه. فقد ذكره في مواضع السابغ انه سبحانه اخبر انه لو شاء لما تلاه عليهم ولا ادراهم به. وان ذلك انما هو مشيئته واذنه وعلمه. كما قال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. وهذا من ابغ - [01:04:10](#)

الحجج واطهرها اي هذا الكلام ليس من قلبي ولا من عندي. ولا اقدر ان افتره على الله ولو كان ذلك مقدورا لي لكان مقدورا ولكان مقدورا لمن هو من اهل العلم والكتابة ومخالطة الناس والتعلم منهم منهم. ولكن الله بعث - [01:04:37](#)

به ولو شاء سبحانه لم ينزله ولم ييسره بلسانه. فلم يدعني اتلوه عليكم وان اعلمكم به البتة. لا على لساني ولا على لسان غيري ولكنه اوحاه الي واذن لي في تلاوته عليكم وادراكم به بعد ان لم تكونوا دارين به. فلو كان كذبا - [01:05:01](#)

وافتراء كما تقولون لامكن غيري ان يتلوه عليكم وتدرين به من جهته. لان الكذب لا يعجز عنه البدو وانتم لم تدروا بهذا ولم تسمعوه الا مني ولم تسمعوه من بشر غيري - [01:05:28](#)

ثم اجاب عن سؤال مقدر وهو انه تعلمه من غيره او من تلقاء نفسه. فقال فقد لبثت في عمرا من قبله تعلمون تعلمون حالي ولا يخفى عليكم سيري ومدخلي ومخرجي وصدقي وامانتني. ومن هذا لم ومعها ومن هذا - [01:05:46](#)

لم اتمكن من قول شيء منه البتة. ولا كان لي به علم ولا ببعضه. ثم اتيتكم به وهلة من غير تعمد ولا تعلم ولا معانة للاسباب التي اتمكن بها منه. ولا من بعضه. وهذا من اظهر الدالة وابين البراهين انه من - [01:06:10](#)

الله اوحاه الي وانزله علي ولو شاء ما فعل. فلم يمكني من تلاوته ولا امكنكم من العلم به بل مكنتني من تلاوته ومكنكم من العلم به فلم تكونوا عالمين به ولا ببعضه ولم اكن قبل ان - [01:06:34](#)

يوحي الي تاليا له ولا لبعضه. فتأمل صحة هذا الدليل وحسن تأليفه وظهور دلالة ومن هذا قوله سبحانه ولئن شئنا لنذهبن احسن الله

اليكم يا شيخ لا اله الا فيصل - 01:06:54

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على نبينا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - 01:07:28

الى حرب المعطلة والجهمية قال وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ان كمال ما يستمتع به من الطيبات في الآخرة. ان الكمال ان كمال ما يستمتع به من الطيبات - 01:07:41

اتي في الآخرة بحسب كمال ما قابله من الاعمال في الدنيا فرأى قنوا من حشف معلقا في المسجد للصدقة فقال ان صاحب هذا يأكل الحاشفة يوم القيامة فاخبر ان جزاءه يكون من جنس عمله - 01:08:02

فيجزى على تلك الصدقة بحشف من جنسها وهذا الباب يفتح تنفقون اذا انفق الانسان ينبغي ان الطيب يطعمون الطعام على حبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. نعم وهذا الباب يفتح لك ابوابا عظيمة من فهم المعادي وتفاوت الناس في احواله - 01:08:30

وما يجري فيه من الامور المتنوعة فمنها خفة حمل العبد على ظهره وثقله اذا قام من قبره فانه بحسب خفة وزنه وثقله ان خف خف وان ثقل ثقل ومنها استظلاله بظل العرش او ضحاؤه للحر والشمس - 01:09:09

ان كان له من الاعمال الصالحة الخالصة والايمان ما يظله في هذه الدار من حر الشرك والمعاصي والظلم استظل هناك في ظل اعماله تحت عرش الرحمن وان كان ضاحيا هنا للمناهي والمخالفات والبعد والفجور - 01:09:36

ضحى هناك للحر الشديد ومنها اول وقوفه في الموقف ومشقته عليه وتهوينه ان طال وقوفه في الصلاة ليلا ونهارا لله وتحمل لاجله المشاق في مرضاته وطاعته خف عليه الوقوف ذلك اليوم ذلك اليوم وسهل عليه - 01:10:01

وان اثر الراحة هنا والدعة والبطالة والنعمة طال عليه الوقوف هناك ذلك اليوم واشتدت مشقته عليه وقد اشار الله تعالى الى ذلك في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا - 01:10:31

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجدا له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا فمن سبح الله ليلا طويلا لم يكن ذلك اليوم ثقيلا عليه. بل كان اخف شيء عليه - 01:11:00

ومنها ان ثقل ميزانه هناك بحسب تحمل ثقل الحق في هذه الدار لا بحسب مجرد كثرة الاعمال وانما يثقل الميزان باتباع الحق والصبر عليه وبذله اذا سئل واخذه اذا بذل - 01:11:27

كما قال الصديق رضي الله عنه في وصيته لعمر رضي الله عنه واعلم ان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار. وله حق بالنهار لا يقبله بالليل واعلم انه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعهم الحق - 01:11:51

وثقل عليهم وثقل ذلك عليهم في دار الدنيا وحقن ميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين ما خفت موازينه باتباعهم الباطلة في دار الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا - 01:12:16

ومنها ان ورود الناس الحوض وشربهم منه يوم العطش الاكبر بحسب ورودهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشربهم منها فمن وردها في هذه الدار وشرب منها وتضلع ورد هناك حوضه وشرب منه - 01:12:44

وتضلع فله صلى الله عليه وسلم حوضان عظيمان حوض في الدنيا وهو سنته وما جاء به. وحوض في الآخرة الشاربون من هذا الحوض في الدنيا هم الشاربون من حوضه يوم القيامة - 01:13:10

فشايب ومحروم ومستقل ومستكثر والذين يذودونهم هو والملائكة عن حوضه يوم القيامة هم الذين كانوا يذودون انفسهم واتباعهم عن سنته ويؤثرون عليها غيرها فمن ظمياً من سنته في هذه الدنيا ولم يكن له ولم يكن له منها شرب فهو في الآخرة اشد - 01:13:31

ظلما واحرك بدا وان الرجل ليلقى الرجل فيقول يا فلان اشربت فيقول نعم والله وان الرجل ليلقى الرجل فيقول يا فلان اشربت؟ فيقول نعم والله فيقول لكني والله ما شربت وعطشاه - 01:14:02

فارد ايها الظمان والورد ممكن فان لم ترد فاعلم بانك هالك وان لم يكن رضوان يسقيك شربة سيسقيكها اذا انت ظمان مالك فرد

ايها الظمان والورد ممكن. فان لم ايها الظمان والورد ممكن. الله - [01:14:33](#)

نعم فرد ايها الظمان والورد ممكن. فان لم ترد فاعلم بانك هالك. فان لم ترد فاعلم بانك هلك. نعم وان لم يكن رضوان يسقيك شربة

سيسقيكها اذ انت ظمان مالك - [01:15:01](#)

فان لم يكن رضوان يسقيك شربة. نعم. سيسقيكها اذ انت ظمان مالك الجنة وان لم ترد في هذه الدار حوضه ستصرف عنه يوم يلقي

كانك وان لم ترد في هذه الدار حوضه ستصرف عنه يوم يلقاك آنك - [01:15:22](#)

يلقاك يلقاك آنك ويهناك لعل. ان شاء الله بضم النون يعني نون وكاف ان لعل هناك ثم هناك يوم القاج هناك او هنالك يعني هذا البيت

الاخير وان لم ترد في هذه الدار حوضه - [01:16:08](#)

ستصرف عنه يوم يلقاك ان من نون احسن الله اليكم همزة مد ونون وكاف نعم ومنها قسمة الانوار في الظلمة دون الجسر فان العبد

يعطى من النور هناك بحسب قوة نور ايمانه وبقينه. واخلاصه ومتابعته للرسول - [01:16:36](#)

صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا فمنهم من يكون نوره كالشمس ودون ذلك كالقمر ودونه كاشد كوكب في السماء اضاءة. ومنهم من

يكون نوره كالسراج في قوته وضعفه وما بين ذلك ومنهم من يعطى نورا على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ اخرى - [01:17:17](#)

بحسب ما كان معه من نور الايمان في دار الدنيا فهو هذا النور بعينه ابرزه الله لعبده في الاخرة ظاهرا يرى عيانا بالابصار ولا يستضيء

به غيره. ولا يمشي احد الا في نور نفسه - [01:17:47](#)

وان كان له نور مشى في نوره وان لم يكن له نور اصلا لم ينفعه نور غيره ولما كان المنافق في الدنيا قد حصل له نور ظاهر غير

مستمر ولا متصل بباقي - [01:18:10](#)

ولا له مادة من الايمان اعطي في الاخرة نورا ظاهرا لا مادة له ثم يطفأ عنه احوج ما كان اليه ومنها ان مشيهم على الصراط في السوء.

احسن الله اليكم - [01:18:30](#)

صحيح لكن هذا المشهور لكن السياق. هذا السياق ما يساعد عليه. ما يساعدنا احسن الله اليكم يقول السائل اه هذه المقدمة الطويلة

التي قدم بها الامام ابن القيم كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - [01:18:55](#)

ما علاقتها بموضوع الكتاب الرئيسي وهو الرد على الجهمية والمعتلة لا اله الا الله والظاهر والله اعلم انه تنبيه على ان المعتلة قد حرموا هذا

النور ولهذا ذكر الامثال التي في القرآن - [01:19:33](#)

التي فيها تعبير عن الايمان انه الله نور السماوات والارض الى اخره الذين امنوا بالله وامنوا باسمائه وصفاته هم احظ الناس من هذا

النوع اسعد الناس بهذا النوع اما المعتلة - [01:20:38](#)

وقد حرم هذا النور فما فينطبق عليهم مازال المثل الذي فيه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون نعم احسن الله اليكم.

يقول السائل عندي سفر هذا اليوم آآ وان شاء الله اصلي الظهر في الرياض - [01:21:09](#)

واجمعه واجمع معها العصر فهل فعلي صحيح؟ علما اني لست من الرياض معناه انك مسافر وجودك في الرياض مسافر فلك ان تجمع

يعني ليس انطلاقه من الرياض انشاء سفر بل هو مواصلة مواصلة السفر - [01:21:41](#)

مواصلة السفر اما للرجوع او للبلد الاخرى. نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل اعطاه والده ناقة من الابل بحضور اثنين من اخوته

والاخوة الباقين وبعد مدة توفي الاب فهل هذه الناقة - [01:22:11](#)

يختص بها هذا المعطى دون اخوته ان تدخلوا ضمن اه ضمن الارث الاحوط للولد ان يتركها لاخته ضمن الارث لان عطاء الوالد له

الناقة دون اخوته هذا جور الرسول قال للذي - [01:22:42](#)

اقول لوالدك اعطيته مثل هذا؟ قال لا وهذا اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور ينبغي للوداد ان يتنازل عن هذه الناقة

ويتركها في الميراث الا ان طابت نفوس اخوتي وقالوا لا - [01:23:05](#)

نريد ان نمضي عطية والدنا هذا اليهم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نجلس في اه الحقائق فهل نغسل ثيابنا لانها على ما يقال

تسقى بمياه المجاري مياه المجاري يقولون انها مكررة وانها - [01:23:30](#)

يعني منقاة وكذا وكذا ولا ندري بالظبط كنتم تجدون لها رائحة هذا يدل على انها غير منقاة تنقية تامة ان كنتم لا تجدون لها رائحة  
واذا كان من هذا القبيل فاتخذوا فراشا افرشوا لا تجلسوا على - [01:24:10](#)  
الرطوبة او رطوبة الماء تلك المنة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان من مر على قبر النبي صلى الله عليه وسلم من داخل  
المسجد فسلم انه زاره او ان هذا متعذر لوجود الحواجز - [01:24:36](#)  
يرى ان زيارته قبر النبي غير منكر لوجود الحواجز كما ان المرور بالمقبرة من وراء السور لا يعد زيارة الزيارة انما تثبت لمن وصل  
الى القبر ووقف على القبر - [01:25:07](#)  
احسن الله اليكم. يقول السائل هل يعد من اضاءة المال المحرم دفع المال للتصويت في مسابقة شعراء حيث يكون هناك رسم خمس  
ريالات على كل رسالة دعم للشاعر ومن يصوت له اكثر - [01:25:32](#)  
اه من الشعراء يفوز بجائزة هذه اموال لله في سبيل الله اموال ضايعة والذي يأخذها سحت عليه لانه يأخذها بغير حق نعم احسن الله  
اليكم يقول السائل اه ما هو الدعاء المشروع - [01:25:59](#)  
في اه السفر الدعاء معروف اذا ركبت الله اكبر الله اكبر ثلاثا وقل اللهم اني اسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى الى  
اخر الدعاء المعروف دعاء السفر هذا - [01:26:50](#)  
عند عند ركوب اه السيارة والدابة اما في السفر في السفر يدعو ربك بما تحب من انواع الدعاء ادع ربك بانواع الدعاء الذي تحب نعم  
احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:27:20](#)  
انا مدير اه احد الجمعيات وبعض الاحيان يوجد بعض الموظفين اما انه غير صالح العمل او انه مقصر في بعض جوانب مهامه العمل  
اني استبعده عن العمل سيأتيني بعض الاخوة ويذكر لي ان هذا رزق - [01:27:51](#)  
ولا ينبغي ان اكون سببا في قطعه على الناس فما توجيهكم ابدًا ما دمت مسؤولا عن هذا عن هذا العمل يعني فيه مصلحة للمسلمين  
او مصلحة لاصحاب ذلك العمل كشركة - [01:28:17](#)  
مثلا هذا هو الواجب عليك لان هذا من من القيام بالمسؤولية اما اذا استبقيت من لا يصلح فهذا نوع خيانة الذين يقولون انك تقطع  
رزقها هؤلاء غاطون نقول لهم تبرعوا له - [01:28:42](#)  
تصدقوا عليه هذا الذي انتم تعطفون عليه تصدقوا عليه اما اني اقره وهو غير صالح فلا يحل لي. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل  
كيف يكون الوضوء لمن عنده جبيرة في احدى قدميه - [01:29:03](#)  
يمسح على الجبيرة هذا معروف اذا وصل الى موضع الجبيرة يمسح عليه اذا كان في قدمه او احدى رجليه عليها جبيرة على القدم  
يمسح عليها احسن الله اليكم يقول السائل - [01:29:26](#)  
انا ساكن في اه شقق مفروشة وبعض الجيران آآ لديهم تفريط في الصلاة فهل آثم اه بتركي لهم وعدم دعوتهم للصلاة من رأى منكم  
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه - [01:29:51](#)  
ان تنكر عليهم وهذا لا يكلفك شيء. يا اخوان صلوا جزاكم الله خير اتقوا الله اتقوا الله كلمة واحدة لا تكلفك شيئا هذا من الانكار  
باللسان احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:30:28](#)  
قوله التي وردت في البيت التي الذي ذكره ابن القيم هل ممكن انها تكون ما هو واضح لا ما تنسجم مع ما قبلها لان حرف النظم  
الكاف لفظ هلا وزمالك - [01:30:56](#)  
احسن الله اليكم. يقول السائل بما تنصحوني بكتاب للسنن النبوية زاد الميعاد في هدي خير العباد نعم احسن الله اليكم يقول السائل  
عندي ولدين يبلغون من العمر عشر سنوات اريد ان اعلمهم العلم الشرعي - [01:31:28](#)  
من اين ابدأ آآ معهم اولا حفظهم شيء من القرآن السور القصيرة من القرآن حفظهم القرآن شيئا فشيئا ثم بعد ذلك يعلمه مبادئ العقيدة  
من من ثلاثة الاصول الثلاثة تأليف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب - [01:32:11](#)  
مبارك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في بلدنا متصوفة يعالجون الناس بالدجل والشعوذة انشأنا مركز رقية شرعية لصد الناس



عنهم فما حكم ذلك الله خير هذا طيب هذا طيب مزاحمة الباطل - [01:32:48](#)

ومضادة الباطل شرعي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انتشرت في بعض المجتمعات بين الفتيات السحاق والعياذ بالله فاود نصيحة بهذا الامر الخطير. وما حكم فعله اولا هذا الفعل حرام - [01:33:29](#)

والواجب على من علم ان ينكر عليهن ويعلمهن بالحكم الشرعي وان هذا لا يحل لهن واذا كان له سلطان عليهن انكر عليه نبي الفعل بالتأديب اذا علم بشيء من ذلك عليهن عليه ان يؤدبهن ولو بالتعزير بالظرب او نحوه - [01:34:10](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل دعاء ركوب الدابة يقوله كلما ركب السيارة او الطائرة اذا ركب للسفر يأتي بالدعاء كاملا اما قول سبحان الذي سخر لنا هذا فيشرع في كل ركوب - [01:34:49](#)

كل ما تركب السيارة قل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له من قرين بأس كما قال تعالى لتستووا على ظهورهم ثم تذكروا نعمة ربكم الى اذا استوعبتم عليه. فانت كل ما تركب اذكر نعمة - [01:35:18](#)

الله عليك وكل ما شرع الله. نعم اما الدعاء الطويل فهذا لمن ركب الدابة مسافرا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل رجلين قال احدهما للآخر ساقدم لك صحن حلى فاذا اكلته كاملا اعطيك مئة ريال - [01:35:35](#)

وان لم تأكله تدفع لي مئة ريال فهل مثل هذا؟ لا هذا منكر هذا رهان وقمار ثم انه التسبب له بما يضره لانه يمكن ان يضطر يأكله وهو غير متقبل له - [01:36:05](#)

فيضره فيأكل ما لا حاجة به اليه وما لا يشتهي. ليجوز الجائزة هذا عمل سفهاء هذا عمل سفه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الاستماع الى الشيلات وهي منتشرة - [01:36:29](#)

في اوساط الملتزمين هل هي مثل الاغاني؟ هي اغاني نعم انتهى - [01:36:54](#)